

- ٥ -

- جوليتا؟

- ما الأمر يا صغيرتي؟

- ديندينيا.

نظرت إلى الأخرى، ورأت عينيها المتسعيتين الجامدتين من الرعب. تلك هي المرة الأولى التي حصل فيها مثل هذا الشيء. من عاداتها أن تستيقظ لتناول القهوة التي تحضرها دونا ريزوليتا في الصباح الباكر. كانت العرابة تستيقظ باكراً وهي عادة قديمة عندها. أما اليوم، فليندا هي أول من نهضت لأن ساقَي دونا ريزوليتا كانتا مشلولتين عاجزتين عن القيام بأي حركة، بالإضافة إلى الحمى التي تلهب جسدها. في هذا الجوّ من الجمود، وتوقف ماكينة الخياطة عن العمل، ساد صمت لم تألفه من قبل. كانت ليندا كمن مسّه جنون. أما جوليتا وجوليا فقد قصدتا الغرفة حيث بدت المريضة وكأنها تحاول أن تعتذر عن عدم تمكنها من العمل.

- ما هذا، يا دونا ريزوليتا؟

- سنعرف يا ابنتي، لكن ليس في الأمر ما يقلق. غداً سأكون في حالة جيدة. أسوأ ما في الأمر هو فستان دونا فرجينيا. يجب أن أسلمها إياه اليوم.

انبرت جوليتا، وعرضت خدماتها.